

بسم الله الرحمن الرحيم

دورة الفقه للشيخ حسن عبد الله - حفظه الله -

الدرس الثاني عشر:

السنن التي تصلى جماعة:

وهي على الخلاف منهم من قال عشرون ركعة ومنهم من قال اثنا عشرة ركعة والقولين صحيحين.

وصلاة الأربع ركعات بتسليمة واحدة لاتصح لأن ذلك خلاف المشروع والصحيح أنها تصلى ركعتين ركعتين والأصل في مشروعيتها قوله صلى الله عليه وسلم: { من قام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ماتقدم من ذنبه وما تأخر } وروى البخاري ومسلم واللفظة أي اللفظ لمسلم، عن عائشة رضي الله عنها { أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في المسجد ذات ليلة في رمضان فصلى بصلاته ناس ثم صلى من القابضة فكثر الناس ثم اجتمعوا من الليلة الثالثة أو الرابعة فلم يخرج إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أصبح قال رأيت الذي صنعتم فلم يمنعني الخروج إليكم إلا أني خشيت أن تفرض عليكم }، وذلك في رمضان ومنه أيضا حديث الإمام البخاري عن طريق عبد الرحمن ابن القرار قال خرجت مع عمر ابن الخطاب إلى مسجد فإذا الناس أوزاع متفرقون ومعنى أوزاع متفرقون أي جماعات والجماعة

الجامعة العالمية للقراءات القرآنية والتجويد/فريق الرياحين لتفريغ الدروس

مادون العشرة من الرجال فكل جماعة يصلون مع بعضهم وقال عمر لو أن جمعت هؤلاء على قارئ واحد كان أمثل ثم عزم فجمعهم على أبي ابن كعب رضى الله عنه ثم خرجت معه راوى الحديث ليلة أخرى والناس يصلون بصلاة قارئهم قال عمر نعمة البدعة هذه والتي ينامون عنها أفضل من التي يقومون أي آخر الليل أفضل من أول الليل وكان الناس يقومون اوله اذا لم يستطيعوا أن يقوموا آخره.

صلاة الخسوف وصلاة الكسوف:

أولاً: الكسوف عند العلماء اللغة أو بلفظ عام هو احتجاب ضوء الشمس احتجاباً جزئياً أو كلياً عن الأرض.

ثانياً: والكسوف يطلق على احتجاب ضوء القمر احتجاباً جزئياً أو كلياً عن الأرض.

وصلاة الكسوف والخسوف من الصلوات المشروعة لسبب أي لها سبب يسأل العبد فيها ربه عزوجل أن يكشف البلاء ويعيد الضياء وكان النبي صلى الله عليه وسلم يفعلها وهي سنة مؤكدة.

الكسوف شرع في السنة الثانية من الهجرة وأما الكسوف فقد شرع في السنة الخامسة من الهجرة والدليل على ذلك ما رواه الامام مسلم أنه قال { إن الشمس

الجامعة العالمية للقراءات القرآنية والتجويد/فريق الرياحين لتفريغ الدروس

والقمر آيتان من آيات الله تعالى قال صلى الله عليه وسلم لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته إذا رأيتم ذلك فصلوا وادعوا حتى ينكشف ما بكم}.

ليس الموضوع ظاهرة كما يقول البعض ويذهب لارتداء النظارات الشمسية ليراهها ولكن هي غمة نسال الله عزوجل أن يكشف بالصلاة هذه الغمه.

وكيفيتها لها كيفية كاملة وكيفية أقل درجة"

أولاً: الكيفية التي أقل درجة من الصحة أن يكون في كل ركعة قيامان وقراءتان وركوعان كالعادة بدون تطويل.

ثانياً: الكيفية الكاملة بنفس الكيفية الأولى ركعتين بقيامين وركوعين ولكن يطيل فيهما القراءة وذلك بأن يقرأ في الركعة الأولى بعد الفاتحة بصورة البقرة أي بمقدارها وفي القيام الثاني مايساوي مائتي آية وفي القيام الأول من الركعة الثانية بمقدار مائة وخمسون آية وفي القيام الثاني مايساوي مائة آية من سورة البقرة، ثم يطيل الركوع بحوالي مائة آية تقريبا هذا الركوع الأول فإذا ركع الركوع الثاني أطال الركوع الثاني بمقدار ثمانين آية.

فإذا أتم الناس الصلاة خطب الإمام خطبتين كخطبتي الجمعة في الأركان وفي الشروط ويحس الناس على التوبة وعلى فعل الخير ويحزروهم من الغفلة والاعتذار وهذه من النوافل التي لا يدوم عليها وربما تنساها أيضا والدليل على ذلك في الحديث الحسن الصحيح الذي رواه الترمذي عن سمرة ابن جندب -رضى الله عنه-

قال {صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم في كسوف لانسمع له صوت} .

وعن عائشة رضى الله عنها قالت جهر النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الكسوف بقراءة فحمل الأول على كسوف الشمس لأنها فهارية والثاني على كسوف القمر لأنها كانت ليلية .

والقصة المعروفة أنه وافق اليوم الذي صلى فيه كسوف الشمس موت ولده إبراهيم عليه السلام قد كانوا في الجاهلية إذا خسف القمر أو كسفت الشمس ظنوا أن عظيما من العظماء قد مات، فزعموا ذلك لما وافق كسوف الشمس موت إبراهيم عليه السلام فأبطل لهم رسول الله عليه وسلم هذا الزعم وقال {إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينخسفان لموت أحد ولا لحياته}.

وهذه الصلاة تسمى صلاة وقتيه فاذا ما انتهى الكسوف أو الخسوف فلا صلاة ولا يجوز فيها القضاء لأنها صلاة قرنت بسبب فإذا زال السبب انتهت ولا قضاء لها .
الاغتسال لصلاة الخسوف والكسوف: فيغتسل قبلهما كما يغتسل لصلاة الجمعة لأنها في معناها من حيث الاجتماع نجد الجماعة فهي تصلى في دماعة كما فعلها النبي صلى الله عليه وسلم .

صلاة الاستسقاء :

معناه طلب السقية وهي مسنونة عند ظهور سبب وتفتوت بزوال السبب إذا أجذبت الأرض وليس هناك ماء تصلى صلاة الاستسقاء فإذا نزل الماء أو المطر انتهت الصلاة التي لها سبب.

الاستسقاء مندوب يندب له ثلاثة كيفيات وكل كيفية لها أجر أفضل من الآخر أي يندب أدناها أو أقلها أن الإنسان يرفع يديه بالدعاء ويطلب السقية من الله عزوجل وأوسطها أن الإنسان بعد الركوع من الركعة الأخيرة من الصلوات المكتوبة يرفع يديه بالدعاء أو خلف الصلوات يرفع يديه بالدعاء، وأكملها هو عقد باب الاستسقاء أو هو صلاة الاستسقاء .

وكيفيتها كالتالي،،، أولاً يبدأ الإمام أو نائبه فيأمر الناس بما يلي :

الإمام قبل أن يأمر الناس بصلاة الاستسقاء يحدث فيبدأ بالقول قبل أن يصلى بالتوبة الصادقة ثم يأمرهم بالتصدق على الفقراء والمساكين وإصلاح ذات البين ويأمرهم بصيام أربع أيام متتابة؛ هذه أمور مستحبة لما لها أثر كبير في استجابة الدعاء .

ثانياً يخرج الإمام بهم في اليوم الرابع من أيام صيامهم كل هذا على سبيل الاستحباب والأولى لكن إذا لم يفعل ذلك لا يعاقب عليها فهي من السنن ويثاب على فعلها فهني من الصلوات التي لها سبب .

في ثياب بدلة وخشوع واستكانة ؛

بدلة أي تكون من أوسط حال الناس وذلك للخشوع لله عز وجل لأنه ذاهب
ليطلب من الله عز وجل الماء والغيث، إذا يخرج متذللاً خاشعاً مستكناً في هذه
الثياب إلى الفلاة وهي الصحراء فيصلي بهم الإمام ركعتين كر كعتي صلاة العيد.

صلاة الاستسقاء مثلها مثل صلاة العيد تماماً في عدد الركعات والتكبيرات والدليل
على ذلك ما رواه ابن ماجة وغيره عن ابن عباس رضى الله عنه قال { خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم متواضعا متبذلا متخشعا متوسلا متضرعا فصلى ركعتين
كما يصلي في العيد } وبعد أن يصلي ركعتين فإذا أتم الصلاة خطب الإمام فيهم
خطبتين كخطبتي العيد ولكن عليه أن يبدأهما بالاستغفار تسعة في الأولى وسبعة في
الثانية بدلا من التكبير لقوله تعالى [واستغفروا ربكم إنه كان غفارا يرسل السماء
عليكم مدرارا].

فإذا بدأ الخطبة الثانية ومضى نحو ثلثها استقبل الخطيب القبلة واستدبر المصلين ثم
حول رداءه على كتفه وجعل أسفله أعلاه وذلك إظهاراً لمزيد من التذلل لله -
عز وجل -، ويسن أن يفعل الناس مثله ويسن للخطيب أن يكثر من الدعاء
والاستغفار والتوبة والتضرع إلى الله -عز وجل-.

الجامعة العالمية للقراءات القرآنية والتجويد/فريق الرياحين لتفريغ الدروس

رابعا/ يسن أن يخرج معهم إلى المصلى الأولاد الصغار والشيوخ والبهائم لأن المصيبة التي يخرجون من اجلها تعمهم جميعا ولا ينبغي أن يمنع أهل الذمة من الخروج ثم يدعوا ببعض الأدعية الواردة في الاستسقاء فيقول {اللهم اجعلها سقيا رحمة ولا تجعلها سقيا عذاب ولا محقا ولا بلاء ولا هدم ولا غرق اللهم على الزراع والأكام ومنابت الشجر وبطون الأودية اللهم حولينا لاعلينا اللهم اسقنا الغيث غيثا هنيئا مريئا مريعا سحا عاما غدقا طبقا مجللا دائما إلى يوم الدين اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين واللهم إنا بالعباد والبلاء من الجهد والجوع والضنك مالا نشكو إلا إليك اللهم أنبت لنا الزرع وأدم لنا الزرع وأنزل علينا من بركات السماء وأنبت لنا من بركات الأرض واكشف عنا من البلاء مالا يكشفه غيرك اللهم إنا نستغفرك إنك كنت غفارا فأرسل السماء علينا مدرارا}{.

صلاة الجنائز وأحكامها:

أحكام الجنائز: اعلّموا جميعا أنه يسن لكل إنسان أن يذكر الموت لحديث النبي صلى الله عليه وسلم أكثروا من ذكر هادم اللذات أي الذي يقطعها بسرعة وهو الموت وينبغي للإنسان أن يستعد للموت بالتوبة والاستقامة مع الله تعالى سواء كان شاب أو كهلا أو شيخا مسنا، وسواء كان صحيحا أو مريضا فإن الأجل محجوز في غياب الله تعالى وليس الموت أقرب إلى الشيخ الكبير من الشاب الصغير كما أنه ليس أقرب إلى المريض من الصحيح، فرب شاب اختطفه الموت وهو شاب

الجامعة العالمية للقراءات القرآنية والتجويد/فريق الرياحين لتفريغ الدروس

غارق في أحلام شبابه ورب شيخ مسن امتدت به الحياة وهو يتربص الموت بين يوم وآخر فإذا نزل المرض بالإنسان كان تذكر الموت له أكثر أكيدا وأخذ في الاستعداد، له اللهم اختم لنا بخاتمة خير.

ما المطلوب على المسلم إذا رأى شخصا محتضرا؟ وما هو الاحتضار؟

الاحتضار هو ظهور دلائل الموت على المريض ويبدأ في سكرات الموت أي في نزع الروح من الجسد وهناك ملائكة موكله بتزع الروح من الجسد.

والاحتضار له دلالات لمن يرى الشخص حال احتضاره فإذا وصل المريض أو الشخص العادي إلى مرحلة الاحتضار ندب لأهله أن يضحجوه على جنبه الأيمن متجها للقبلة وبجهة القبلة، فإن صعب ذلك الأمر أي فيه مشقة أضحجوه على قفاه واجعلوا وجهه مرفوعا قليلا إلى القبلة وكذلك اخمص القدم وهو أسفل الرجل يسن توجيههم إلى القبلة ويلقن الشهادة بشكل فيه رفق وبدون إلحاح وبأن يردد على سمعه كلمة - لا اله الا الله - دون أن يأمره بقولها لقول مسلم { **لقنوا موتاكم لا إله إلا الله** }، كذلك يسن أن يقرأ سورة "ياسين" وذلك لحديث { اقرؤا على موتاكم ياسين } وراوى الحديث أبو داود.

والبعض يظن أنها بدعة وهذه بدعة أن سورة ياسين تقرأ بعد الانتهاء من دخول الإنسان في القبر والمقصود بالقراءة هي القراءة حال الاحتضار هذا هو الأصل

الجامعة العالمية للقراءات القرآنية والتجويد/فريق الرياحين لتفريغ الدروس

كذلك يسن للمريض الذي شعر بنذير الموت وسكراته أن يحسن ظنه بالله تعالى وأن لا يلقي صور آثامه ومعاصيه وراء ظهره متصورا أنه يقبل على رب كريم يغفر له الذنوب كلها مادام محافظا على إيمانه وتوحيده له الحديث صحيح {أنا عند ظن عبدي بي} والحديث رواه البخارى .

ماذا يفعل بالميت عقب موته؟

إذا مات الشخص وفاضت روحه ندب تنفيذ الأمور التالية :

أولا/ تغميض عينيه وشد لحية بعصابة لا ليبقى الفم مفتوحا ولأن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على أبي سلمة رضي الله عنه قد شق بصره فأغمضه .

ويفعل أيضا تليين مفاصله ورد كل منها إلى مكانه بأن يلين ساعده ثم يمدده إلى عضديه كذلك رجله وبقية أعضائه كذلك أيضا يندب من الأمور وضع شئ ثقيل على بطنه كي لا ينتفخ فيقبح منظره ، كما يندب ستر جميع بدنه بثوب خفيف كذلك يسن نزع جميع ثيابه منه ووضعها على سريره ونحوه مما هو مرتفع على الأرض ويوجهه إلى القبلة في ساعة الاحتضار أيضا .

مايجب فعله إذا فارق الإنسان الحياة وتحقق موته؟

الجامعة العالمية للقراءات القرآنية والتجويد/فريق الرياحين لتفريغ الدروس

يندب المبادرة فوراً إلى تجهيزه وغسله وتكفينه ودفنه وهذه الأربعة أجمع المسلمون على أنها من فروض الكفاية وهي تتعلق بجميع المسلمين من أهل البلد وإذا لم يفعل أثم الجميع.